Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في النفوس (حسب المصطلحات الفرويدية) وهي فائقة القدرة لاتظهر الا عندما تتحرر من الرقابة العقلية اليومية، وقد كان مرض عبد العزيز فرصة لتحرر هذه القوى وانعتاقها من رقابة الوعي ومنطقة، فعبد العزيز لايعرف حقيقة العلاقة بين زوجته وعشيقها ولكنه كان مدفوعا بدافع غامض قابع في لاوعيه، واستنادا الى هذا الدافع يمكن تفسير تصرفاته السلوكية. واقدامه على القتل وبكلمة يريد العجيلي التأكيد ان الشعور واللاشعور يعضد احدهما الآخر لتحقيق التوازن الذي يتعرض في الحياة الانسانية الى الخلل.

يعيدنا عبد السلام العجيلي في قصة (انتقام محلول الكينا) الى أيام الدراسة في السنة الخامسة من كلية الطب، ويذكر لنا الراوي -الطبيب كيف كان أحد الامتحانات سببا لافتراق الصديقين (حافظ) و(شرف الدين) فقد توجه الاستاذ الفاحص الى شرف الدين سائلا متى يستخدم (محلول الكينا) بدون تعقيم لحقن مريض مصاب بالملاريا، ويغش حافظ صديقه في الاجابة على هذا السؤال فيخطئ ويكون هذا الامتحان سببا في تخلفه عن زملائه ويفترق الصديقان ينطوي شرف الدين على ذاته ويشعرانه غير مستحق لهذه الضربة التي لحقت به، ويبدأ بالشكوى، وتتحول الشكوى الى تطاول على الاساتذة، وسُباب، ويشعر من حوله من اساتذة وطلاب ان هذا الطالب في السنة الخامسة من كلية الطب قد اضطرب شعوره وحاد عن التفكير الجاد، وحكموا عليه انه جنّ وجن شرف الدين وأدخل مستشفى الامراض النفسية.

وتمر الايام ويتخرج الطلاب من كليتهم ويصبحون اطباء. ويعمل حافظ في احدى القرى، وقد اصيب اهلها مرة بوباء الملاريا، ويتقاطر المرضى الى عيادة حافظ، ويحقن سبعة منهم بمحلول الكينا غير المعقم والملوث، ليس عن جهل ولكن عن عدم دقة، ويقع في الخطأ الذي دفع اليه صديقه شرف الدين في ذلك الامتحان المشؤوم ويشعر حافظ بتعذيب